جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 30 العدد: 04 السنة: 2026.
مجلة المعيار
EL MIEYAR

التعليم الريادي وريادة الأعمال لدى الطلبة في الجامعة الجزائرية:
قراءة سوسيولوجية لفرص التمكين وتحديات التجسيد

Entrepreneurial Education and Student Entrepreneurship in Algerian Universities: A Sociological Reading of Empowerment Opportunities and the Challenges of Realization

بودن آمنة[1]
bouden.amina@univ-khenchela.dz

تاريخ الاستلام: 2026/03/31 تاريخ النشر: 2026/09/15
Received: 31/03/2026 published: 15/09/2026

ملخص المقال:

زاد الاهتمام العالمي بتبني الخطاب الريادي من خلال تعزيز روح المقاولاتية وتعليمها ونشر ثقافتها بين الشباب، فأصبح التعليم الريادي يحظى بأهمية محورية في مؤسسات التعليم العالي حيث أولت الجامعة الجزائرية اهتماما جوهريا به وذلك بإضافته كمقرر في مسار التكوين لأجل نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة، إضافة إلى فتح دور المقاولاتية وحاضنات الأعمال لمرافقتهم في أعمالهم الريادية ومذكراتهم لمؤسسة ناشئة. توصلت الورقة البحثية من خلال قراءة سوسيولوجية تحليلية ضمن المنهج الوصفي إلى أن التكوين الريادي قدم فرص تمكين قيمة للطلبة في الجامعات الجزائرية كنشر ثقافة ريادة الأعمال وبعث روح المقاولاتية، لكن في المقابل ظهرت تحديات تواجه تجسيد هذه المشاريع الريادية كالتمويل والدعم حتى تستقر هذه المؤسسات وتصبح قادرة على المنافسة في السوق.

كلمات مفتاحية: ريادة الأعمال، التعليم الريادي، الطالب المقاول، التنمية المقاولاتية المستدامة.

Abstract:

Global interest in entrepreneurial discourse has increased significantly, with growing efforts to foster an entrepreneurial mindset, teach it, and diffuse its culture. In this context, entrepreneurship education has become central in higher education, and Algerian universities have given it particular importance by integrating it into curricula to promote an entrepreneurial culture, in addition to establishing entrepreneurship houses and business incubators to support their entrepreneurial projects and start-up-oriented dissertations.

Based on an analytical sociological reading within a descriptive approach, the paper finds that entrepreneurial training has created meaningful empowerment opportunities for students in Algerian universities, notably by spreading entrepreneurial culture and nurturing an entrepreneurial spirit. However, it also highlights persistent obstacles to the concrete realization of entrepreneurial projects, especially in terms of funding and support, which are essential for these ventures to reach stability and become competitive in the market.

Keywords: *Entrepreneurship; entrepreneurial education; student-entrepreneur; sustainable entrepreneurial development.*

(1) جامعة عباس لغرور _خنشلة _(الجزائر)..

مقدمة:

تبنت مؤسسات التعليم العالي في الجزائر على غرار دول العالم، استراتيجية التوجه نحو تعزيز ريادة الأعمال لدى الطلبة من خلال دمج مقررات التعليم الريادي والمقاولاتية في مسارات تكوينهم كسياسة لمواجهة بطالة خريجي الجامعات ودعم الإدماج المهني لدى الشباب. حيث صارت تهدف لتصدير ثقافة "الطالب المقاول" و"المشروع الناشئ" عبر إدراج وحدات للتعليم الريادي في مسار التكوين الجامعي، بالإضافة إلى جهود إنشاء حاضنات الأعمال الجامعية، وتشجيع مسابقات أفكار المشاريع الريادية، وخلق مشروع مذكرة مؤسسة ناشئة الذي يعد بذرة العمل الريادي، في محاولة لنقل الطلبة الشباب من البحث عن عمل إلى الفاعل الاقتصادي القادر على خلق فرص الشغل، هذا التحوّل يندرج ضمن التوجه العالمي نحو ريادة الأعمال كاستراتيجية لمواجهة مشكلات التشغيل والتنمية، وتحديثا لدور الجامعة التقليدي كفضاء لتقديم المعرفة والشهادات إلى فضاء لتكوين الطالب المقاول ضمن سياسة الدور الجديد للجامعة وهو الشراكة الاقتصادية.

التعليم الريادي الجامعي يكتسب أهميته من كونه مزج بين مهارات المقاولاتية وخبرات التعليم، حيث يقدم فرص أكاديمية تعليمية تطبيقية تعزز التفكير الإبداعي للطالب وتكسبه الخبرات والمهارات الذاتية الريادية. ورغم فرص التمكين القيمة التي يوفرها التعليم الريادي للطلبة في الجامعات تطرح في المقابل تحديات الانتقال من التكوين الريادي إلى تجسيد مشروع مقاولاتي للخريجين الشباب، وهذا ما يجعلنا نتساءل عن فرص التمكين التي يوفرها التعليم الريادي لخلق الطالب المقاول في الجامعة الجزائرية في مقابل تحديات تجسيد المشروع الريادي فعليا في السوق وضمان استمراريته؟

تهدف هذه الدراسة السوسيولوجية باعتماد المنهج الوصفي إلى تحليل فرص تمكين الطلبة من ريادة الأعمال ضمن الجهود التي تقدمها الجامعة الجزائرية من خلال التعليم الريادي، وما توفره من إمكانات حقيقية لبناء المسار المهني والذاتي للطلبة، وكذا تحليل التحديات والعوائق التي تحول دون ترجمة هذه التمثلات إلى مشاريع فعلية قادرة على الاستمرار والمنافسة في السوق.

أما الخلفية النظرية للدراسة فهي تندرج ضمن تقاطع ثلاث مقاربات تتمثل في سوسيولوجيا التعليم وإعادة الإنتاج، نظريات التمكين، وسوسيولوجيا ريادة الأعمال لدى الشباب في السياق الجزائري، حيث يتعامل البحث مع التعليم الريادي كظاهرة سوسيو-تربوية تقع عند تقاطع الرأسمال الاجتماعي-الاقتصادي، وآليات التمكين الفردي والجماعي، والشروط البنيوية للسوق والمؤسسات الجزائرية.

وقد تم تقديم البحث في محورين أساسيين يتناول المحور لأول التعليم الريادي كأداة لبعث روح المقاولة لدى الشباب في الجامعة الجزائرية حيث تطرقنا فيه إلى عنصرين مهمين هما أساسيات ريادة الأعمال من خلال قراءة في المفاهيم وتوجهات التنمية المستدامة وكذا التعليم الريادي في الجامعة الجزائرية بوابة الطلبة نحو ريادة الأعمال، أما المحور الثاني تناولنا فيه التعليم الريادي في الجامعة الجزائرية فرص تمكين وتحديات ولوج عالم ريادة الأعمال توسعنا خلاله في عنصرين يتعلقان بجهود الجامعة الجزائرية في التعليم الريادي من خلال تحويل الطالب إلى مقاول لأجل خلق الثروة، وتحديات ريادة الأعمال ما بعد مرحلة التعليم الريادي في الجامعة الجزائرية.

التعليم الريادي كأداة لبعث روح المقاولة لدى الشباب في الجامعة الجزائرية

1.2 أساسيات ريادة الأعمال: قراءة في المفاهيم وتوجهات التنمية المستدامة

_ مفهوم ريادة الأعمال: يمكن تعريفها على أساس أنها نشاط يهدف لاكتشاف وتقييم استغلال الفرص لخلق سلع وخدمات جديدة، وطرق تسويق حديثة، وعلى أساس أنها علم قائم بذاته يساهم في بعث وتطوير روح المقاولة لدى أفراد المجتمع، وكذا روح المبادرة وريادة

الأعمال، وتثمين دور المقاول في التنمية؛ ويعرفها Venkataraman أنها سلسلة من المراحل يتم فيها اكتشاف فرص لخلق سلع وخدمات مستقبلية يتم تقييمها واستغلالها (فلاق، 2022).

أما Schumpeter فيرى أنها قوة جارفة للتغير الإبداعي، ويسميها الفوضى الخلاقة لأن المقاول يقدم منتج جديد بطريقة إبداعية جديدة، تقضي على المنتج القديم والطريقة القديمة؛ ويتمحور مفهوم ريادة الأعمال حول أساسيات تتمثل في:

. الإبداع: تقديم منتوج جديد، تقنية جديدة باستخدام تكنولوجيا جديدة، تسويق بطرق جديدة، طرق مبدعة للإنتاج.

. عملية إدارة الأعمال: أي استخدام الموارد لإنتاج سلع وخدمات قصد تحقيق الأرباح.

. تحمل المخاطر: أي المجازفة والمخاطرة حيث أن نتائج المشروع غير مضمونة بشكل كلي، لكن ثقة المقاول في كفاءته وقدرته على الابداع في مشروعه هي دافعه لتحمل المخاطر (خرشي، 2021). هناك العديد من المفاهيم الأساسية المتعلقة بريادة الأعمال والمقاولة والتي تكون ذات صلة وثيقة بها، حيث تساعد على تعزيز مفهومها وتوضيحها ونذكر أهمها:

_ روح المقاولاتية:

نظرا لأهميتها في دعم وتشجيع ريادة الأعمال زاد اهتمام الباحثين بها كونها ترتبط أساسا بمبادرة العمل التطبيقي، والعزيمة على المخاطرة والتجريب، وقدرة الفرد على الإبداع والابتكار في خلق السلع، وروح المقاولة لا تشجع فقط عملية إنشاء المؤسسات، يمكن الاستفادة منه في حياة الفرد العامة ونشاطاته المهنية (فلاق، 2022)، حيث تتسع لتشمل تطوير الكفاءات الفردية في تقبل إمكانية التغيير بروح منفتحة، وكذا التطوير الدائم للذات والقدرات، واكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتعلم المجازفة للتغيير مع اكتساب مرونة التعامل مع المستجدات (خرشي، 2021).كما تمثل الدافع والحافز للبحث وايجاد فكرة جادة قادرة على خلق قيمة وثروة، وهي مؤهلات تترجم إلى سلوك وفعل ريادي يعمل على بعث أفكار جديدة خلاقة ترفع التحدي، وتخلق الثروة، قادرة على اتخاذ قرارات حكيمة ورشيدة، وسباقة، إضافة إلى المجازفة والمرونة في تحمل المخاطر وتقييمها (الرحماني، 2021)؛ روح المقاولة تجعل الفرد يقبل على ريادة الأعمال بحماس فهي تعمل على نشر وترسيخ الثقافة الريادية لدى الطلبة في الجامعة كونهما متكاملان ومترابطان ويسهمان في تأهيل الفرد لدخول عالم ريادة الأعمال.

_ الثقافة الريادية:

صفات وتصرفات وسلوكيات تدل على المبادرة والشروع الجاد في العمل الريادي، حيث تصبح ثقافة المشروع ثقافة خاصة هدفها إنتاج الجديد والتغيير للأفضل، كما تعرف في إطار المقاول كعنصر اجتماعي، أي ثقافة المقاول في تعاملاته والتي تقوم على تثمين نشاطات الأعمال، والمبادرات الفردية والجماعية، وكذا ثمين المثابرة والعزيمة وتقبل العيش بين الأمن والمخاطرة، والاستقرار ومرونة التغيير (فلاق، 2022).

ثقافة ريادة الأعمال هذه تتشكل لدى الأفراد المهتمين بريادة الأعمال وتمنحهم كفاءات ومهارات تصقل شخصياتهم كمقاولين رياديين وتساعدهم في رسم الحدود الصحيحة لمراحل المسار الريادي وتشجعهم على الدخول إلى عالم ريادة الأعمال والمنافسة في السوق ضمن إطار التنمية المستدامة.

_ مراحل المسار المقاولاتي:

يتكون من مجموعة من المراحل المتسلسلة المترابطة، حيث أن نهاية كل مرحلة هي بداية للأخرى.

م1. النزعة المقاولاتية: هي توليفة من خصائص نفسية اجتماعية وثقافية وخبرات وكفاءات مهنية تجعل من بعض الأفراد مؤهلين للفعل الريادي كمسار مهني.

م2. التوجه المقاولاتي: قرار الفرد حول احتمال الانتقال إلى العمل الريادي أي رغبته في إنشاء المشروع أو المؤسسة.

م3. القرار: بعد تبني الفرد للتوجه الريادي وتشكل الفكر الريادي لديه يكون اتخذ قرار خوض ريادة الأعمال.

م4. العمل المقاولاتي: الانطلاق الفعلي أي المادي للنشاط بمعنى الشروع في انتاج السلع.

م5. السلوك المقاولاتي: هي مرحلة تختلف عند كل مقاول، وتتعلق بسلوكيات الفرد المرتبطة بريادة بثقافة ريادة الأعمال (خرشي، 2021).

_ المقاول الريادي وريادة الأعمال في إطار التنمية المستدامة:

يعرف المقاول الريادي أنه لديه القدرة على الابتكار والإبداع، والمخاطرة في تقديم منتجات وخدمات جديدة، وهو أيضا الشخص القادر على تقييم واغتنام الفرص من أجل مخاطرة جديدة، ويتميز بخصائص القائد التي تتطلب المرونة والابتكار والمجازفة، والرؤية الثاقبة، واكتساب الطلبة الشباب لمهارات وخصائص المقاول الريادي من خلال التعليم الريادي يرسخ قيم المقاولاتية المستدامة حيث يحرص المقاول الناجح على خلق الثروة والمساهمة في تطوير المجتمع مع ضمان سلامة البيئة، فهي تتعلق باستغلال الفرص المرتبطة بحماية البيئة والمحافظة عليها، وذلك بطريقة تقييمية، فالأداء الجيد لمنظمات ريادة الأعمال الحديثة يقاس بفوائدها في إطار التنمية المستدامة، كما أنها تهدف لاكتشاف الفرص وتقييمها واستغلالها بغية توفير منتجات جديدة مستقبلية تتوافق وأهداف التنمية المستدامة (فلاق، 2022).

ريادة الأعمال بمميزاتها أصبحت تستهوي العديد من الأفراد خاصة الشباب منهم، وذلك من أجل دخول عالم المال والأعمال لتكوين الثروة، ما خلق لديهم روح المقاولة وشجعهم على تبني ثقافة ريادة الأعمال وترسيخها فهي التي زادت بدورها من كفاءة الأفراد وصقلت شخصيتهم الريادية وساعدتهم في معرفة وتحديد مسارهم المقاولاتي الصحيح والمضي فيه قدما، ما جعل التعليم الريادي الجامعي الذي يساهم في تكوين المقاول الريادي الذي يتمتع بروح مقاولاتية وثقافة ريادية ضرورة ملحة حيث يكسبه مختلف الخبرات والمهارات والكفاءات الشخصية والتعليمية المناسبة للعمل الريادي وإنشاء مشاريع ومؤسسات ريادية تساهم في خلق الثروة في إطار التنمية المستدامة.

2.2 التعليم الريادي في الجامعة الجزائرية بوابة الطلبة نحو ريادة الأعمال

_ مفهوم التعليم الريادي:

عرفته وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي بالمملكة المتحدة بأنه "عملية اكتساب الأفراد مفاهيم ومهارات معينة لإدراك الفرص التي يغفل عنها الآخرون، والتي تمنحهم رؤى وتقدير الذات للعمل، وتزويدهم بالقدرة على إدراك الفرص وجمع الموارد بقدرة من المخاطرة وتنمية الرغبة للمبادرة بإطلاق وممارسة العمل الحر" (حسين و ثابت ، 2025، صفحة 66)

هذا ما يجعل التعليم الريادي ضرورة أساسية ملحة ومقرر محوري ضمن برامج ومناهج التعليم في الجامعة في جميع المستويات ولكل التخصصات لما يقدمه من معارف وخبرات تعليمية تصقل مهارات الطالب الشخصية والريادية وتدخله عالم ريادة الأعمال من أوسع أبوابه، وهذا ما يضفي عليه أهمية كبيرة حيث يقدم لهم هذا التعليم المتخصص والنوعي في ريادة الأعمال فرص متنوعة لخلق أفكار ريادية إبداعية ويساعدهم في تحويلها إلى مشاريع ومؤسسات ريادية، وبالتالي يمكنهم خلق فرص العمل وكذا خلق الثروة.

_ أهمية التعليم الريادي في الجامعة:

- برامج التعليم الريادي تهتم بتنمية القدرة على توفير فرص عمل بإقامة مشروعات ريادية جديدة تنتج سلع وخدمات جديدة، لذا يكون من الأهمية أن تتبناها مؤسسات التعليم العالي لخلق أفكار ريادية ومشاريع رائدة منتجة.

• التعليم الريادي يعد خطوة هامة لبعث روح المبادرة وزيادة فرص نجاح المشاريع، وصناعة رجال الأعمال الذين يسهمون في نمو الاقتصاد الوطني والمنافسة في ظل التوجهات العالمية، كما أن تعليم الريادي يزيد من فرص خلق الثروة من خلال الابداع والابتكار ما يعزز بناء وتنمية اقتصاد المعرفة.

• يساهم في زيادة الأصول المعرفية ويخلق الثروة وتراكم رأس المال في مجال المعرفة على مستوى الوطن أي المساهمة في تطوير اقتصاد المعرفة.

• يوفر للطلبة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات، كما يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة بطرق إبداعية، كما يخلق التعليم الريادي الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة.

• يؤدي إلى زيادة إمكانية خلق الطلبة أفكار لمشاريع أعمال تجارية ذات تكنولوجيا عالية، والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة (صالي، 2022).

يحظى التعليم الريادي بأهمية تتمحور أساسا حول دوره في دعم الطلبة بالخبرات والكفاءات والمهارات الأساسية المهمة على المستوى التعليمي وحتى الشخصي من خلال مختلف برامج ومناهج التعليم الريادي في الجامعة والتي يتجلى دورها وأهدافها في التي تحويل الطالب إلى مقاول ريادي يؤسس مشاريع ريادية تهدف إلى المساهمة في خلق الثروة وتوفير مناصب عمل، وكذا المساهمة في الاقتصاد الوطني.

ـ دور برامج التعليم الريادي وأهدافه في الجامعة:

• اكتساب الطلبة أساسيات ريادة الأعمال: من خلال تعلم وممارسة الأنشطة المختلفة لتأسيس المشاريع وإدارتها بكفاءة، بتعلم أساسيات التجارة والاقتصاد، واقتناص الفرص الجيدة والخيارات المهنية المناسبة، متقنين بذلك مهارات العمل الحر وريادة الأعمال، حيث تتحفز لديهم روح الإبداع والابتكار لتأسيس مشاريع فردية خاصة (وريدة، 2023).

• تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل: بمعنى أنها لا تسعى فقط لتوافق النواتج التعلمية مع متطلبات التوظيف في سوق العمل، وإنما بناء وتصميم مناهج وبرامج تعليمية لتخريج طلبة رياديين قادرين على خلق فرص العمل من خلال الاستثمار في الأبحاث والأفكار والابتكار، حيث تساهم الجامعة في رفع قدرة الدولة على المنافسة العالمية، فتتحول الجامعة من تصدير الشهادات إلى مصدر خلق للثروة.

• الشراكة مع الفاعليين من القطاعات العامة والخاصة والخريجين: أي الشراكة المتوازنة التي تسمح للجامعة من الاستفادة والتفاعل مع الشرائح المختلفة في المجتمع المحلي، هذا إضافة إلى أهمية التركيز على شراكة المؤسسات الناشئة ورواد الأعمال، والجمعيات غير الربحية، والتوجه نحو إنشاء المشاريع المشتركة المعززة لبناء ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع المحلي.

• نقل التقنية والمعرفة من خلال الشراكة مع الجامعات العالمية: ويتم ذلك من خلال إقامة المراكز العلمية، ومراكز الابتكار، وبرامج الملكية الفكرية، والحاضنات الافتراضية التي تشجع الأعمال الحرة الصغيرة بتقديم الخدمات الاستشارية، وكذا حضن المشاريع ورعايتها حتى التخرج من الجامعة (صالي، 2022).

• ضرورة رفع الكفاءة: يتعلم ويتقن الطلبة أهمية الحوار بلغة المال والأعمال، ويطورون وجهة نظر وخبرات وسلوكيات رجال الأعمال حيث يعمل التعليم الريادي على صقل مهاراتهم وتطوير قدراتهم الذاتية فتصبح مهارات التسويق جزء من منهاج التواصل لديهم.

• ضرورة تطوير الابتكار: مجال ريادة الأعمال يتطلب الابتكار والإبداع، حيث وجب على الطلبة تطوير أفكارهم الابتكارية ومخططات أعمالهم الريادية من خلال حضور العديد من الندوات والمؤتمرات والملتقيات والدورات التكوينية التي تزودهم وتقدم لهم التطبيقات الإبداعية التي تكسبهم معرفة إبداعية تشجعهم على تأسيس أعمال ريادية إبداعية فريدة ومتميزة.

• أساسيات بدء المشروع الريادي: بعد اكتساب الطلبة خبرات ومهارات العمل الريادي، تأتي الخطوة الأساسية الحساسة وهي ترجمة الفكر الريادي إلى مشاريع عملية واقعية، وخلق فرص عمل واستثمار، وذلك من خلال الدعم الذي يقدمه الأساتذة والخبراء في الجامعة للطالب لبدء مشروعه وتطويره.

• الاستقرار والنمو: تجسيد المشروع يواجه مشكلات وتحديات في بداياته خاصة فيما يتعلق بعملية الاستقرار والتطور، فتكون بذلك ضرورة ملحة لسلسلة الندوات والملتقيات المستمرة ومجموعات الدعم التي ترافق وتوجه المقاول، وتساعده لتحديد وتمييز ومعالجة المشاكل والتحديات المحتملة والتعامل معها في الوقت المناسب، وكذا حلها بشكل فعال يسمح للمؤسسة بالنمو والتطور والمنافسة في السوق؛ وتشمل برامج التعليم الريادي عدة وحدات وموضوعات منها مبادئ المقاولاتية، خلق المشروعات الجديدة، الابتكار والإبداع، رأس مال المخاطر، تطوير المنتجات الجديدة، تخطيط المشروعات الناشئة، الشركات العائلية، الريادة الاجتماعية، التسويق الريادي، قضايا قانونية في ريادة الأعمال، أخلاقيات ريادة الأعمال، الاستراتيجية الريادية، الاقتصاد الريادي، التكنولوجيا الريادية.. (وريدة، 2023)

كانت الجامعة الجزائرية سباقة في تبني التعليم الريادي حيث جعلته مقررا رسميا أساسيا ضمن مقررات التكوين الجامعي من خلال إعطاء فرصة ذهبية للطلبة الجزائريين للاستفادة من مميزات التعليم الريادي، حيث تعاملت معه كاستراتيجية لخلق الثروة والشراكة الاقتصادية والاستثمار ضمن إطار التنمية المستدامة.

_ دور التعليم الريادي في الجامعة الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة:

توصلت نتائج دراسة ميدانية حول التعليم الريادي في الجامعة الجزائرية وعلاقته بالتنمية المستدامة إلى:

• مساهمة ريادة الأعمال في تقديم فرص استثمارية جديدة بشكل مستمر مما يعزز التنمية المستدامة.

• التعليم الريادي في الجامعات له دور مهم في نشر الثقافة الريادية بين الطلبة الشباب.

• يساهم التعليم الريادي في توفير فرص عمل مناسبة مما يؤدى إلى تقليص معدلات البطالة في الجزائر.

• وجود معوقات تحد من دور الجامعات الجزائرية في تحقيق التعليم الريادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وبالتالي صعوبة تجسيد التنمية المستدامة.

• كثرة القوانين تعد مشكلة بحد ذاتها، مما يؤدي إلى قلة دعم الجامعات لأنشطة ريادة الأعمال (حسين و ثابت ، 2025)

برامج ومناهج التعليم الريادي الجامعي تكون بأشكال مختلفة وكيفيات متنوعة من برامج تعليمية توفر تعليم متخصص عن ريادة الأعمال، إلى أنشطة مقاولاتية تسهم في تطوير مهارات الطالب الريادية، إضافة إلى عمليات ومؤسسات الدعم والمرافقة كحاضنات الأعمال مثلا، والتي تعكس جهود مؤسسات التعليم العالي في تبني ودعم ريادة الأعمال.

_ أشكال التعليم الريادي الجامعي:

• البرامج والمناهج التعليمية: يهدف هذا التدريس المتخصص للطلبة الراغبين في دخول ميدان المقاولة لتعميق معارفهم وخبراتهم لفهم عالم ريادة الأعمال، حيث أن هذا التعليم يحفزهم ويخلق لديهم روح المقاولاتية ويعطيهم صبغة المقاول الريادي، فيزودهم بخبرات ريادية أساسية تتمثل في تعليمهم أساسيات ريادة الأعمال وأسرارها، واتقان المهارات القاعدية للنجاح في الاقتصاد الحر، وتدريبهم على لغة المال والأعمال، وحل المشكلات على طريقة أرباب الأعمال (وريدة، 2023)، وتعرف هذه البرامج أنها مختلف الخطط الدراسية والمقررات الأكاديمية المصممة لتعليم الطلاب في مسار التكوين الجامعي (بوخلط و سايح، 2024) والتي تساعدهم على ترجمة أفكارهم المقاولاتية وتجسيدها في أرض الواقع بنجاح، وتعرفهم بجميع أنواع المؤسسات وخصوصية كل منها، وشروطها إنشائها وضمان استمرارها ونجاحها، إضافة إلى تدريبهم

على مهارات التخطيط والتنظيم والتوجيه ومتابعة الأعمال وتقييمها وتقويمها، أي إدارة مشاريع الأعمال من خلال الندوات والدورات التكوينية والملتقيات وجماعات الدعم، كدار المقاولاتية وحاضنات الأعمال التي تساعد الطلبة على تطوير أعمالهم الريادية وحل المشكلات التي تواجههم بفاعلية، وإعطائهم فرصة للاستفادة من خبرات الأساتذة الباحثين والرياديين الناجحين، وتعريفهم بعلاقة الجامعة بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي وفاعليتها فيه.

• الأنشطة المقاولاتية: يهتم هذا النوع من التعليم الريادي بالطلبة في الأطوار الأولى بدعوتهم إلى بدء أعمال تجارية أو المشاركة في أنشطة اقتصادية من خلال أسلوب التحفيز وإثراء القدرات الفكرية والذاتية، ونشر ثقافة ريادة الأعمال، فمن الضروري تعريفهم بواقع المشاريع وعالم الأعمال، ومختلف مهارات وأدوات التسيير، وكذا المخاطر المالية والصعوبات التي تواجه المقاول، حيث يفهم الطالب الأهداف التي يسعى لتحقيقها، والعوامل المؤثرة في المقاولة ونجاحها، وكذا طبيعة العراقيل والتحديات التي قد تواجهه، كل هذه الأنشطة تكون ضمن ورشات وندوات وملتقيات ودورات تدريبية (وريدة، 2023).

• مرافقة ودعم حاملي المشاريع: هو عملية دعم الطلاب وإلهامهم لإكمال مسارهم الريادي وتحقيق أهدافهم (بوخلط و سايح، 2024)، والغرض من التعليم الريادي هو مرافقة ودعم وتوجيه الطلبة والخرجين لإنشاء مشاريعهم الاقتصادية، حيث إضافة للخبرات والمهارات الأساسية التي يكتسبونها توفر لهم مختلف الأنشطة والتدريبات أيضا مثل دورات دراسية ترتكز على احتياجات المشروع (وريدة، 2023).

وجهود الجامعة الجزائرية كبيرة في تبني التعليم الريادي وإدراجه ضمن مقرراتها وموادها الدراسية لطلبتها لبعث روح المقاولة لديهم، والانفتاح على المحيط السوسيو اقتصادي حيث عملت على الاهتمام بتعليمهم مختلف الخبرات والأساسيات حول ريادة الأعمال في مقررات التعليم الريادي الجامعي لكل التخصصات بمختلف المستويات، إضافة إلى دمجهم في مختلف الأنشطة الريادية التي تتمثل في عقد ندوات ومؤتمرات ودورات تكوينية وتدريبية، كما حرصت بجدية على فتح حاضنات الأعمال ودور المقاولاتية في مختلف جامعات الوطن وزودتها بخبراء محليين ودوليين في ريادة الأعمال، وقد لاقت إقبالا من الطلبة في أغلب التخصصات خاصة تلك التخصصات التي تصدر أفكار استثمارية كالاقتصاد والتجارة والتكنولوجيا وغيرها، وكذا من أصحاب المؤسسات الناشئة الذين ناقشوا مذكرة مؤسسة ناشئة حيث أن ثمرة مشاريعهم احتضنت ونمت في الجامعة.

التعليم الريادي في الجامعة الجزائرية: فرص تمكين وتحديات ولوج عالم ريادة الأعمال

1.3 جهود الجامعة الجزائرية في التعليم الريادي: تحويل الطالب إلى مقاول لأجل خلق الثروة

أدركت الجامعة الجزائرية أهمية ريادة الأعمال كبديل استراتيجي للتنويع الاقتصادي وخلق الثروة وبعث الاستثمار وتطوير اقتصاد المعرفة، فتبنت هذه السياسة بالاعتماد على المرافقة والدعم والتكوين للمقاولين الطلبة الشباب وخريجي الجامعات باعتماد التعليم الريادي من خلال:

• اعتماد بعض المعاهد على تدريس مقررات ريادة الأعمال في وقت مبكر، حيث كان المعهد الوطني للتجارة سباقا في ذلك عام 2008.

• إدراج محتوى متنوع حول ريادة الأعمال ضمن البرامج والمقررات الجديدة التي تبنتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بهدف عصرنة خدماتها وتحيينها وفق المستجدات والتطورات العالمية.

• الانفتاح على المحيط السوسيو اقتصادي، والاستفادة من خبرات الجامعات الأجنبية والدولية، فجامعة قسنطينة أبرمت توأمة مع جامعة "غرونوبل" لتكوين الأساتذة في مجال ريادة الأعمال، وفتح دور المقاولاتية التي تساعد الطلبة على ريادة الأعمال.

• إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي78 دار للمقاولاتية في أغلب جامعات الوطن لتعريف الطلبة بآليات إنشاء المؤسسات عبر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية ريادة الأعمال (وريدة، 2023).

• إنشاء حاضنات الأعمال والتي تعرف أنها "هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم الأمني، الخبرات، الأماكن، الدعم المالي لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات" (الرحماني، 2021، صفحة 107)، حيث تم تشييد 44 حاضنة عبر مؤسسات التعليم العالي، تعمل على إنشاء روابط بينها وبين المؤسسات الأكاديمية، بهدف نشر ثقافة ريادة الأعمال، وإصدار جملة النصوص التنظيمية التي تخص مرافقة المؤسسات الناشئة والطلبة حاملي المشاريع المقاولاتية.

• إعداد ندوات وأيام دراسية تحسيسية توعوية لترسيخ ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة الشباب، وتحفيز خريجي الجامعة على ريادة الأعمال.

• تغيير النظرة النمطية التقليدية للجامعة كمؤسسة مانحة للشهادات إلى فاعل وشريك سوسيو اقتصادي جديد في خلق الثروة وبعث الاستثمار.

• تقريب الجامعة من المحيط الاجتماعي والاقتصادي من خلال مختلف التشريعات، وتمكين الطلبة المبدعين من تحقيق طموحاتهم، وتحويل أفكارهم إلى مشاريع، ودعم الابتكار لدى الطلبة وهو ما تجسد في القرار الخاص بطالب "خمس نجوم."

• سن القرار الخاص بالحصول على شهادة جامعية "مؤسسة ناشئة"، وإنشاء اللجنة الوطنية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية، لتطبيق استراتيجية التكوين الفعال والانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي (وريدة، 2023).

جهود وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في دعم ريادة الأعمال واضحة من خلال فرص التمكين القيمة التي وفرتها للطلبة الجامعين لخلق أفكار مشاريع ريادية، لكن التحدي الأكبر يتعلق أساسا بتوفر مصادر التمويل لهذه المشاريع لدخول السوق وعدم الاستقرار المالي خاصة في بداية المشروع، وكذا بعض العوائق السوسيو ثقافية السائدة في المجتمع الجزائري المتعلقة بتجنب المخاطرة والبحث عن الأمان الوظيفي.

2.3 تحديات ريادة الأعمال: ما بعد مرحلة التعليم الريادي في الجامعة الجزائرية

_تحديات نقص التمويل وعدم الاستقرار المالي:

التمويل هو المغذي الأساسي لمشاريع ريادة الأعمال ونقصه أو انعدامه أحيانا يؤدي للفشل، كما أن ريادة الأعمال لا تضمن دخلا ثابتا مضمونا خاصة في المراحل الأولى للمشروع، إذ يواجه أصحاب المشاريع والمؤسسات تحديات مالية صعبة ما يجعلهم يحسون بعدم الأمان المادي وهو ما يؤثر سلبا على مشاريع ريادة الأعمال؛ كما تمثل العراقيل التسويقية تحديات كبيرة أمام المؤسسات الناشئة ما يحد من قدرتها على التطوير والمنافسة حيث أن التسويق ضروري للمشاريع الريادية (لسبع و أدبوب، 2025)؛ إضافة إلى هذه العراقيل المادية التي تتصدر التحديات التي تواجه مشاريع ريادة الأعمال بعد مرحلة التعليم الريادي، نجد بعض التحديات السوسيو ثقافية والمتعلقة أساسا بنظرة المجتمع الجزائري للمشاريع الريادية كمشاريع تتضمن مجازفة غير مرغوب فيها مع تفضيل العمل الحكومي.

_ التحديات السوسيو ثقافية لريادة الأعمال:

تشكل البيئة السوسيو ثقافية الجزائرية فضاء معقدا يسيطر على علاقة الفرد بالعمل إذ ترسخت ثقافة الوظيفة العمومية عبر عقود في المجتمع، كونها ترتبط بتمثلات اجتماعية حول النجاح الاجتماعي المرتبط بالحصول على وظيفة، فمنظومة القيم المرتبطة بالوظيفة العمومية والقيمة الاجتماعية المضافة لها تجعل من الابتكار وريادة الأعمال خيارا ثانويا غير مرغوب فيه اجتماعيا، من جهة أخرى تؤكد العديد من

الدراسات حول الابتكار وريادة الأعمال في الجزائر أن ثقافة الابتكار لا تستهوي المؤسسات الجزائرية حيث تعتقد أنه نوع من الرفاه لا يلائم المرحلة الحالية (شاربي، 2025).

هذه العوائق السوسيوثقافية الموجودة في المجتمع الجزائري تثبط المشاريع الريادية فحتى لو أن الطالب يأخذ قرار المشروع الريادي، قد تحبطه بيئته الاجتماعية ولا يجد الدعم المادي والمعنوي من الأهل والأصدقاء خاصة في بداية المشروع، كما أن معطيات السوق الحر في الجزائر يزيد الطينة بلة، فهو نوعا ما لا يدعم الأعمال والمشاريع الريادية، إضافة إلى الثقافة المجتمعية في البيئة الجزائرية التي تدعم الوظيفة الحكومية المستقرة.

كما كشفت دراسة ميدانية حول التعليم الريادي في الجامعة الجزائرية وجود جوانب ضعف وتقصير تتعلق بجوانب التنفيذ والاستمرارية في دعم الطلبة بعد تخرجهم من قبل الحاضنات، حيث أفاد طلبة أن تحويل أفكارهم الابتكارية إلى مشاريع تجارية يعد أكبر تحد لهم، كما أعرب بعضهم عن تخوفهم من ولوج عالم الأعمال دون الحاضنة، وهوما أكدته دراسات دولية أشارت إلى نقص متابعة الطلبة ودعمهم بعد انفصالهم عن الحاضنة مما قد يحد من استدامة المشاريع الناشئة وقدرتها على المنافسة في السوق، كما أوضحت الدراسة أيضا تأثير العوامل السوسيو ثقافية على نجاح برامج ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة الجزائرية من خلال ميل العديد من الطلبة إلى الاستقرار الوظيفي الآمن (موشاحانا، بن بلة، و ختير، 2026)؛ إضافة إلى مجموعة من التحديات تتعلق بجوانب أخرى منها:

- صعوبة الحصول على مصادر التمويل نتيجة لنقص المستثمرين مما يؤدي إلى نقص رأس المال المخاطر للاستثمار، حيث يعد البحث عن مصادر تمويل وجذب المستثمرين أكبر التحديات.
- البيروقراطية والعراقيل الإدارية التي تواجه المشاريع الريادية والمؤسسات الناشئة في ظل غياب التطبيق الفعلي للحوكمة رغم جهود الدولة لمحاربة الظاهرة.
- اختلال التوازن بين النظم القانونية والإدارية مع متطلبات اقتصاد السوق، حيث لم يتم تحيينها إضافة إلى عدم وضوحها.
- نقص في تأهيل الموارد البشرية أحيانا، كما يواجه الحاضنات تحدي يتمثل في العمل على ربح ثقة الطلبة المبتكرين خوفا من السرقة العلمية وحثهم على طرح أفكارهم الإبداعية.
- ضعف البنية التحتية التي تدعم الابتكار وهو أمر ضروري وهام لجلب المشاريع الاستثمارية، لكن هنا يأتي دور حاضنات الأعمال في بعث روح المقاولاتية.
- ضعف في الميزانية الموجهة للبحث والتطوير، رغم ذلك يجب توفير التمويل اللازم للمشاريع الابتكارية (مولات و بودية، 2022).

خاتمة:

استراتيجية التعليم الريادي التي تبنتها الجامعة الجزائرية ضمن سياسة تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة الشباب، وذلك من خلال مقررات التدريس المتنوعة حول ريادة الأعمال، ومختلف الدورات والندوات والمؤتمرات التكوينية حول المشاريع الابتكارية، إضافة إلى فتح مؤسسات المرافقة والدعم التي تتمثل في حاضنات الأعمال ودور المقاولاتية، كل هذه الجهود القيمة كللت بالنجاح إلى حد ما من أجل التمكين الريادي للطالب الجامعي وتأهيله ليكون طالب ريادي تحت شعار "طالب اليوم مقاول الغد"، وهي جهود تستحق التثمين لأهميتها في دعم اقتصاد المعرفة، وكذا مساهمة الجامعة في خلق الثروة كشريك اقتصادي فعال، لكن يبقى التحدي الأكبر في مرحلة ما بعد التعليم الريادي وهي المرحلة المتعلقة باستقرار ونمو المشاريع الريادية وقدرتها على المنافسة في السوق، حيث تواجه هذه المشاريع الريادية والمؤسسات

الناشئة تحديات التجسيد والاستقرار والتطور في الواقع تتعلق بشكل جوهري بنقص أو غياب موارد التمويل، وصعوبة جذب المستثمرين، إضافة إلى عدم الاستقرار المالي خاصة في المراحل الأولى، وكذا تعقيد الإجراءات الإدارية وأحيانا حتى البيروقراطية، وأيضا غياب المرافقة بعد التخرج، ناهيك عن ثقافة اجتماعية سائدة في البيئة الجزائرية تفضل الوظيفة الحكومية المستقرة على المخاطرة الريادية؛ وكمحاولة لتجاوز هذه التحديات نقترح مجموعة من التوصيات:

_ ضرورة مواصلة الجامعة الجزائرية دعمها لريادة الأعمال ونشر ثقافتها بين الطلبة، وبعث روح المقاولاتية ليهم في إطار التنمية المستدامة

_ ضرورة تطوير عمل حاضنات الأعمال ودور المقاولاتية، ودعمها بالموارد المادية والكوادر البشرية المؤهلة والتقنيات الحديثة.

_ تحيين البرامج التعليمية الريادية والأنشطة المقاولاتية بما يتماشى مع التكنولوجيا الحديثة ومتطلبات السوق العالمية ويناسب الثقافة الجزائرية.

_ فتح حاضنات للمشاريع الريادية والمؤسسات الناشئة لمرحلة ما بعد الجامعة حتى تستقر هذه المؤسسات.

_ ابرام شراكة مع مستثمرين محليين وحتى دوليين لدعم مشاريع الطلبة الريادية ومؤسساتهم ماليا خاصة في المراحل الأولى.

_ ابرام اتفاقيات مع الحكومة لتمويل المشاريع الريادية للطلبة بصيغ تناسب كلا الطرفين.

_ حماية الحقوق الفكرية للمشاريع الريادية للطلبة وتسجيلها في المصالح الحكومية.

_ نشر الوعي حول ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع الجزائري، وكسر النظرة النمطية التقليدية للفعل الريادي، وحث الشباب المتعلم على التحرر من الوظيفة الحكومية.

المصادر والمراجع:

الرحماني, هـ. ب .(2021) .المقاولاتية .الجزائر: دار العالم يقرأ للنشر والتوزيع.

بوخلط, م. ا.سايح, ع .(2024) .دور البيئة الجامعية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة دراسة ميدانية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة غرداية .مجلة إضافات إقتصادية.

حسين, ز.,ثابت , و .(2025) .دور التعليم الريادي الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة .دراسات وأبحاث المجاة المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية

خرشي, إ .(2021) .المقاولاتية .الجزائر: ألفا للتوثيق للنشر والتوزيع.

شاربي, م .(2025) .التحديات السوسيوثقافية للابتكار وريادة الأعمال في الجزائر .مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية.

صالي, م .(2022) .التعليم المقاولاتي في الجامعة الجزائرية ودوره في التنمية الاقتصادية .مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية.

فلاق, م .(2022) .ريادة الأعمال _المقاولاتية ._الجزائر: ألفا للوثائق للنشر والتوزيع.

لسبع, م .,أدبوب, س .(2025) .تحديات الاستثمار في ريادة الأعمال في الجزائر .مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والادارية.

موشاحانا, أ., بن بلة, ق .,ختير, هـ .(2026) .صناعة الرائد والتكوين الجامعي دراسة ميدانية لدور حاضنات الأعمال الجامعية بالجزائر .مجلة دراسات إنسانية واجتماعية.

مولات, ف .,بودية, م .(2022) .المحيط المؤسساتي المؤثر على ريادة الأعمال في الجزائر .مجلة ا الاقتصادية.

بن وريدة, ح. .(2023) .التعليم المقاولاتي وتأثيره في تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين .أطروحة دكتوراه غير منشورة.

References:

al-Raḥmānī, H. b. (2021). almqāwlātyh. al-Jazā'ir : Dār al-'ālam yuqra' lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
Bwkhlṭ, M. A. Sāyiḥ, 'A. (2024). Dawr al-bī'ah al-Jāmi'īyah fī ta'zīz Thaqāfat riyādah al-A'māl ladá al-ṭalabah dirāsah maydānīyah fī Kullīyat al-'Ulūm al-iqtiṣādīyah wa-al-tijārīyah wa-'ulūm al-tasyīr fī Jāmi'at Ghardāyah. Majallat iḍāfāt iqtiṣādīyah.
Ḥusayn, Z., Thābit, wa. (2025). Dawr al-Ta'līm al-riyādī al-Jāmi'ī fī taḥqīq al-tanmiyah al-mustadāmah. Dirāsāt wa-abḥāth almjāh al-Majallah al-'Arabīyah fī al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā'īyah
Kharshī, I. (2021). almqāwlātyh. al-Jazā'ir : Alfā lil-Tawthīq lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
Shārby, M. (2025). al-taḥaddiyāt alswsywthqāfyh llābtkār wa-riyādat al-A'māl fī al-Jazā'ir. Majallat al-Risālah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-Insānīyah.
Ṣāly, M. (2022). al-Ta'līm almqāwlāty fī al-Jāmi'ah al-Jazā'irīyah wa-dawruhu fī al-tanmiyah al-iqtiṣādīyah. Majallat al-iqtiṣād wa-al-tanmiyah al-basharīyah.
Fallāq, M. (2022). riyādah al-A'māl _ almqāwlātyh _. al-Jazā'ir : Alfā lil-Wathā'iq lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
li-Sab', M., adbwb, S. (2025). taḥaddiyāt al-istithmār fī riyādah al-A'māl fī al-Jazā'ir. Majallat arṣād lil-Dirāsāt al-iqtiṣādīyah wa-al-idārīyah.
Ibn Warīdah, Ḥ .. (2023). al-Ta'līm almqāwlāty wa-ta'thīruhu fī Taf'īl al-Thaqāfah almqāwlātyh ladá al-ṭalabah al-Jāmi'īyīn. uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah.